

فَاجَابَ صُوفُرُ النَّعْمَاتِيُّ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ هَوَاجِسِيٌّ¹ تُحِبِّينِي، وَلَهُدَا هَيْجَانِي فِيَّ.² تَعْبِيرٌ تَوْبِيْخِي أَسْمَعُ. وَرُوحٌ مِنْ قَهْمِي يُحِبِّينِي. أَمَا عِلْمَتَ هَذَا مِنَ الْقَدِيمِ، مُنْدُ وُضْعَ الإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ، أَنَّ هُنَافَ الْأَسْرَارِ مِنْ قَرِيبٍ وَقَرَخَ الْفَاقِرِ إِلَى لَحْظَةٍ. وَلَوْ بَلَغَ السَّمَاوَاتِ طُولَهُ وَمَسَّ رَأْسَهُ السَّحَابَاتِ³ كَجُلْلِهِ إِلَى الْأَبْدِ يَبْيَدُ. الَّذِينَ رَأَوْهُ يَقُولُونَ، أَيْنَ هُوَ. كَالْحُلْمِ يَطْبِرُ فَلَا يُوْجَدُ، وَيُطْرُدُ كَطَيْفُ الْلَّيْلِ. عَيْنُ أَبْصَرَتْهُ لَا تَغُوْدُ تَرَاهُ، وَمَكَانُهُ لَنْ يَرَاهُ بَعْدُ. بَنُوْهُ يَتَرَضَّوْنَ الْفُقَرَاءَ، وَبَدَاهُ تَرْدَانِ تَرْوَةَ.⁴ عِطَامُهُ مَلَاهُ فُوهَةٌ، وَمَعَهُ فِي التُّرَابِ نَصْطَحَعُ. إِنْ حَلَّ فِي فَمِهِ السُّرُّ، وَأَحْفَاهُ تَحْتَ لِسَانِهِ، أَسْفَقَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَتُرْكِهُ، بَلْ حَبَسَهُ وَسَطَ حَنَكِهِ، فَحِبْرُهُ فِي أَعْمَائِهِ يَتَحَوَّلُ. مَرَارَهُ أَصْلَالُ فِي بَطْنِهِ. سُمُّ الْأَصْلَالِ يَرْضَعُ. يَقْنُلُهُ لِسَانُ الْأَفْعَى. لَا يَرَى الْجَدَارُواْلُ أَنْهَارَ سَوَاقِي عَسْلٍ وَلَبَنِ. يَرُدُّ تَعْبَهُ وَلَا يَتَلَعَّهُ. وَيَمْكُسِبِ تِبَارَتِهِ لَا يَقْرَعُ.⁵ لَانَّهُ رَضَضَ الْمَسَاكِينَ وَتَرَكْهُمْ وَاعْتَصَبَ بَيْنَاهُ وَلَمْ يَبْيَنِهِ.⁶ لَانَّهُ لَمْ يَعْرِفْ فِي بَطْنِهِ قَنَاعَةً لَا يَجْحُو يَمْسَهَا. لَيْسَتْ مِنْ أَكْلِهِ بَقِيَّةٌ، لِأَجْلِ ذَلِكَ لَا يَدُومُ حَيْرَهُ.⁷ مَعَ مُلْءِ رَعْدِهِ يَتَصَاقِقُ. تَأْتِي عَلَيْهِ يَدُ كُلِّ سَقِّيٍّ.⁸ يَكُونُ عِنْدَمَا يَمْلأُ بَطْنَهُ أَنَّ اللَّهَ يُرْسِلُ عَلَيْهِ حُمُّوَ عَصَبِيهِ، وَمُمْطَرُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ طَعَامِهِ.⁹ يَفْرُّ مِنْ سِلَاحِ حَدِيدٍ. تَحْرِفُهُ قَوْسُ نُحَاسٍ.¹⁰ حَذَبَهُ فَحَرَخَ مِنْ بَطْنِهِ، وَالْتَّارِقُ مِنْ مَرَأَتِهِ مَرَقٌ. عَلَيْهِ رُغْوُبٌ. كُلُّ طَلْمِمٍ مُحْتَبَأً لِدَخَائِرِهِ. تَأْكُلُهُ تَأْرُ لَمْ تَنْقُحْ. تَرْعَى الْبَقِيَّةَ فِي حَيْمَتِهِ.¹¹ السَّمَاوَاتِ تُعْلِنُ إِنْمَاءَ وَالْأَرْضُ تَنْهَضُ عَلَيْهِ. تَرُولُ عَلَّةً بَيْتِهِ. تُهَرَّاقُ فِي يَوْمٍ عَصَبِيهِ.¹² هَذَا تَصِيبُ الْإِنْسَانِ السُّرُّيِّرِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَمِيرَاثُ أَمْرِهِ مِنَ الْقَدِيرِ.¹³

فَاجَابَ صُوفُرُ النَّعْمَاتِيُّ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ هَوَاجِسِيٌّ تُحِبِّينِي، وَلَهُدَا هَيْجَانِي فِيَّ.¹⁴ تَعْبِيرٌ تَوْبِيْخِي أَسْمَعُ. وَرُوحٌ مِنْ قَهْمِي يُحِبِّينِي. أَمَا عِلْمَتَ هَذَا مِنَ الْقَدِيمِ، مُنْدُ وُضْعَ الإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ، أَنَّ هُنَافَ الْأَسْرَارِ مِنْ قَرِيبٍ وَقَرَخَ الْفَاقِرِ إِلَى لَحْظَةٍ. وَلَوْ بَلَغَ السَّمَاوَاتِ طُولَهُ وَمَسَّ رَأْسَهُ السَّحَابَاتِ¹⁵ كَجُلْلِهِ إِلَى الْأَبْدِ يَبْيَدُ. الَّذِينَ رَأَوْهُ يَقُولُونَ، أَيْنَ هُوَ. كَالْحُلْمِ يَطْبِرُ فَلَا يُوْجَدُ، وَيُطْرُدُ كَطَيْفُ الْلَّيْلِ. عَيْنُ أَبْصَرَتْهُ لَا تَغُوْدُ تَرَاهُ، وَمَكَانُهُ لَنْ يَرَاهُ بَعْدُ.¹⁶ بَنُوْهُ يَتَرَضَّوْنَ الْفُقَرَاءَ، وَبَدَاهُ تَرْدَانِ تَرْوَةَ.¹⁷ عِطَامُهُ مَلَاهُ فُوهَةٌ، وَمَعَهُ فِي التُّرَابِ نَصْطَحَعُ. إِنْ حَلَّ فِي فَمِهِ السُّرُّ، وَأَحْفَاهُ تَحْتَ لِسَانِهِ، أَسْفَقَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَتُرْكِهُ، بَلْ حَبَسَهُ وَسَطَ حَنَكِهِ، فَحِبْرُهُ فِي أَعْمَائِهِ يَتَحَوَّلُ. مَرَارَهُ أَصْلَالُ فِي بَطْنِهِ.¹⁸ قَذْ بَلَغَ تَرْوَةً فَيَقْيَأُهَا. اللَّهُ يَطْرُدُهَا مِنْ بَطْنِهِ.¹⁹ سُمُّ الْأَصْلَالِ يَرْضَعُ. يَقْنُلُهُ لِسَانُ الْأَفْعَى.²⁰ لَانَّهُ رَضَضَ الْمَسَاكِينَ وَتَرَكْهُمْ وَاعْتَصَبَ بَيْنَاهُ وَلَمْ يَبْيَنِهِ.²¹ لَانَّهُ لَمْ يَعْرِفْ فِي بَطْنِهِ قَنَاعَةً لَا يَجْحُو يَمْسَهَا.²² لَيْسَتْ مِنْ أَكْلِهِ بَقِيَّةٌ، لِأَجْلِ ذَلِكَ لَا يَدُومُ حَيْرَهُ.²³ مَعَ مُلْءِ رَعْدِهِ يَتَصَاقِقُ. تَأْتِي عَلَيْهِ يَدُ كُلِّ سَقِّيٍّ.²⁴ يَكُونُ عِنْدَمَا يَمْلأُ بَطْنَهُ أَنَّ اللَّهَ يُرْسِلُ عَلَيْهِ حُمُّوَ عَصَبِيهِ، وَمُمْطَرُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ طَعَامِهِ.²⁵ يَفْرُّ مِنْ سِلَاحِ حَدِيدٍ. تَحْرِفُهُ قَوْسُ نُحَاسٍ. حَذَبَهُ فَحَرَخَ مِنْ بَطْنِهِ، وَالْتَّارِقُ مِنْ مَرَأَتِهِ مَرَقٌ. عَلَيْهِ رُغْوُبٌ. كُلُّ طَلْمِمٍ مُحْتَبَأً لِدَخَائِرِهِ. تَأْكُلُهُ تَأْرُ لَمْ تَنْقُحْ. تَرْعَى الْبَقِيَّةَ فِي حَيْمَتِهِ.²⁶ السَّمَاوَاتِ تُعْلِنُ إِنْمَاءَ وَالْأَرْضُ تَنْهَضُ عَلَيْهِ. تَرُولُ عَلَّةً بَيْتِهِ.²⁷ تُهَرَّاقُ فِي يَوْمٍ عَصَبِيهِ.²⁸ هَذَا تَصِيبُ الْإِنْسَانِ السُّرُّيِّرِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَمِيرَاثُ أَمْرِهِ مِنَ الْقَدِيرِ.²⁹